لما نزل يا دلي موضع من بدر مشى الناس
عطشا شديدا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ايها الناس رحمكم الله من
يمضي الى القليب ليأتينا بشئ من الماء
وله على الله الجنة فوثب رجل من الانصار
يقال له سعيد فقال انا يا رسول الله فقال
له امض بارك الله فيك فمضى الانصاري
حتى دنى من القليب فسمع صيحة عظيمة
وجولة مهولة فلم يقدر ان ينزل القليب
لبعده وظلمة الليل فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال
يا رسول الله ان قريشا قد سبقوا ونزلوا
على الماء واني خشيت القريش القليب
فرجعت فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال معاشر الناس ايكم ياخذ السقاء
ويأتينا بالماء وله على الله الجنة فوثب
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
انا يا رسول الله فقال له افعل يا ابا الحسن
بارك الله فيك • قال فاخذ الامام علي رضي
الله عنه سقيه بيمينه والسقاء بشماله
وكان قد تنصف الليل وخرج طالبا للقليب

من غير فزع حتى اذا دنى من قريش اقبل
يتخاطاهم فاذا احتث به احد يقول له من
انت فيقول له رجل من قومك فيسكت ولم
يزل كذلك حتى اتى القليب فراه مظلم
بعيد القرار فنزل فلما صار في القليب ملاء
السقاء بالماء وشده وهم ان يصعد فاخذ
ثم السقاء وبدد الماء في البئر فملاه ثانيا
وقد غضب ورمق بطرفه الى السماء وقال
يا ذا الجلال والاكرام انك تعلم اني لو ات
هذه الحاجة الا ولك فيها حاجة رضا
ولنبيك محمد فاعني عليها يا ذا الجلال
والاكرام يا اكرم الاكرمين • قال فما
استتم الامام علي رضي الله عنه كلامه حتى
شم في البئر رايحة ازكى من المسك الاذفر
وصاح به صايح عن يمينه واخر عن شماله
السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته
قال فرد عليهما السلام فدعيا له ثم طلع
الامام بالسقاء طيب العيش • قال وانطلق
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلق وقال النبي
صلى الله عليه وسلم وعدك يا من لا تخلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)